ومنه الغرام من المداهنة لانها لاتجوز شرعا والغرض
بينهما وبين المداراة ان المداهنة بذل الدين لصلاح الدنيا
والمداراة بذل الدنيا لصلاح الدين او الدنيا او هما معا ومنه
الغرام من السرقة اى الخيانة في الصلاة لما فيها من سوء الادب مع الله
تعالى وقد سرت السرقة بها الى الخاير هو من يسرق ما لا يتم عليه
والعبد امير على صلاته والسارق المعلوم هو السارق لما لا يؤذن
عليه فعلم ان السرقة في حديث الصلاة الاتي بمعنى الخيانة في
الصلاة وتطلق على امور الاول على عدم اتمام الركوع والسجود
والثاني على عدم اقامة الصلب بين الركوع والسجود والثالث
على مسح الحصا ونحوه في موضع السجود الرابع على الالتفات فيها
الخامس على مسابقة الامام في الركوع والسجود وهذا والذي قبله
قد ابتلي به غالب طلبة العلم فضلا عن غيرهم الساد س على رفع
البصر الى السماء فيها السابع على عدم الخشوع فيها فمن فعل شيئا
من ذلك في صلاته فقد خان فيها وقد روى الطبراني انسوا الناس
سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا يا رسول الله كيف يسرق من صلاته
قال لا يتم ركوعها ولا سجودها وروى ايضا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم راى رجلا لا يتم ركوعه وينقر في سجوده وهو يصلي فقال لو مات
هذا على حالته هذه لمات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم
وروى ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله وسلم
يوما لاصحابه وانا حاضر لو كان لاحدكم هذه السارية فاراد ان يخدع
كيف يخدع احدكم بخدع صلاته التي هي لله فاتموا صلاتكم
فان الله لا يقبل الا تاما التخدع قطع بعض الشيء وروى النسائي منكم
من يصلي الصلاة كاملة ومنكم من يصلي النصف والثلث والربع والخمس
حتى بلغ العشر وروى ابو داود ان الرجل لينصرف من صلاته وما
كتب له من صلاته تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها
ثلثها نصفها وروى ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما يا معشر
المسلمين لا صلاة لمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود وروى الطبراني

وروى الطبراني لا ينظر الله الى صلاة عبد لا يقيم فيها صلبه بين ركوعها
وسجودها وروى الترمذي وحسنه اذا قام احدكم في الصلاة فلا
يمسح الحصى فان الرحمة تواجهه وروى ابن خزيمة وصححه عن جابر
قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن مسح الحصا في الصلاة فقال
واحدة ولان تمسك عنها خير لك من مائة ناقة كلها سود
الحدق وروى ايضا اياك والالتفات في الصلاة فان الالتفات في الصلاة
هلكة وروى الطبراني من قام في الصلاة فالتفت رد الله عليه صلاته
وروى الشيخان عن ابي هريرة اما يخشى احدكم اذا رفع راسه من ركوع
او سجود قبل الامام ان يجعل الله راسه راس حمار او صورته صورة
حمار وروى ابن حبان في صحيحه اما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامام
ان يحول الله راسه راس كلب وروى الطبراني باسناد حسن الذي يخفض
ويرفع قبل الامام انما ناصيته بيد الشيطان وذكر حجة الاسلام
الغزالي في الاحياء عن بعض السلف قال ان الناس يخرجون من صلاة
الجماعة على ثلاثة اقسام وقسم يخرجون بفضل صلاة الجماعة وهم
الذين يفعلون افعال الصلاة بعد فعل الامام وقسم يخرجون بصلاة
واحدة وهم الذين يساوون الامام في افعال الصلاة يركعون معه
ويرفعون معه ويسجدون معه وقسم يخرجون بلا صلاة وهم الذين
يسابقون الامام وقد قال ابن عمر وابن مسعود رضي الله عنهما
في صلاة من سابق الامام بالطلة عندهما واما عامة اهل العلم فانهم
قد قالوا انها صلاة مجزئة وروى ابو داود وغيره ما بال اقوام يرفعون
ابصارهم الى السماء في صلاتهم ليمتنهن عن ذلك او لتخطفن ابصارهم
وروى الطبراني من صلى الصلوات لوقتها واسبغ لها وضوءها وراى لها
قيامها وخشوعها وركوعها وسجودها خرجت وهي بيضاء مسفرة
تقول حفظك الله كما حفظتني ومن صلاها لغير وقتها ولم يسبغ
لها وضوءها ولم ير لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت
وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني حتى اذا كانت
حيث شاء الله تلف كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجه صاحبها